طويد عن صحبي بعيد في قربي وما اظن ذاك الا من سواد قلبي
ولا حيلة لي في قضا ربي كلما نظرة الي باطني محشوا بالعيوب
وقلبي مسود ابالذنوب علمت ان الله لا ينظر الي الصور والثياب
المحبره وانما ينظر الي الاعمال والقلوب المنوره فكان اعجابي باثوابي
حجابي عن ثوابي فكنت كالرجل المنافق الذي حسنت سريرته وقبحت
سريرته وراق في الخبر سيمته وقل في المخبر قيمته ولو صلح قلبي
لصلح امري ولو شاربي لاطاب ذكري وافاح بين الازاهير نشري
ولكن شذا الطيب لا يفوح الا ممن يطيب واشارة القبول لا تلوح
الا علي اهل الوصول وحق لمن هو في هواه كئيب وعن معناه
سليب ان يندب علي نفسه بالنحيب ويبكي علي ذنبه بالدمع
الصبيب عسي يرضي عنه الحبيب ويمن عليه بالتوبة من قريب
وقلت في ذلك لا تلمني اذا اشققت ردائي • فملامي يزيد في الحب دائي
انا قلبي قد سودته ذنوبي • وقضالي معذبي بشقائي
من رائي يظن خيرا ولكن • باختباري يدري بانى مرائي
قد تحسنت منظرا ولباسا • والرزايا محشوة بحشائي
واحيائي اذا سئلت ومالي • من جواب واخجلتي واحيائي
لو كشفت الستور عن سر حالي • لرايت السرور للاعدائي

اشارة

اشارة السحاب فلما حسن العتاب وطاب الخطاب جاء السحاب
وساح في فسيح الرحاب وقال سبحان الله اتنكر فضلي عليكم
وانا الباعث طلي ووبلي اليكم وهل انتم الا اطفالي وانا لكم كالاب
الكالي فكلكم نسل جودي ونسب وجودي كم ملات البراري بري
والبحر بدري وانا مغذي نطفة البذر في بطن امه ومسترحه
بالنمو من عمه غمه فاذا تمخضت الحوامل بحملها وولدت بنات
النبات متحوزة رملها جعلت حوالتهم علي وحضانتهم الي
فلم يزل تدي دري علي دارا وتواسل بري اليهم مدرارا فاذا انقضت
ايام الرضاع ولم يبق الا فطام الانقاع قطعت عنهم دري كقاطع
خطام واقلعت عنهم دري كقاطع حطام واقلعت عنهم بظلي
كتقويض الخيام فاصبحوا بالياس مني حكام فكان سرورهم في
انسكاب عبراتي ونشورهم في بعث قطراتي والكل في الحقيقة
اطفالي فلو اعترفوا بحقي لكان من البوي الطغالي وقد سمع كل حي
في حي وجعلنا من الماء كل شي حي وقلت في ذلك واذا نظرت لربوعها
المعطال • ابكي عليه بدمعي الهطال • يبكي المشوق اذا البروق تبسمت
ووشت اليه نسايم الاصال • فتنفس الصعداء من زفراته
متلهفا لدوارس الاطلال • لا تعذلنه علي جواه ولا تلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)